

تشبيهات الثالوث لا تخلو من الهرطقة | القديس غريغوريوس النزينزي

محمد شاهين التابع

بسم الله الرحمن الرحيم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. معكم محمد شاهين التابع من قناة الدعوة الاسلامية على اليوتيوب. وفيديو جديد من سلسلة اعتراف خطيب. الاقتباس اللي هنقرأ منه النهاردة - [00:00:00](#)

الاخ حماد وليد ربنا يحفضه ويبارك فيه. فلو انت عندك اعتراف خطير حابب ان احنا نعرضه في هذه السلسلة. اتواصل معنا عن طريق طرق التواصل اللي موجودة تحت في وصف الفيديو. المرجع اللي هنقرأ منه النهاردة مرجع قرينا منه قبل كده. وهو مرجع هام جدا من سلسلة اقدم النصوص المسيحية - [00:00:15](#)

سلسلة النصوص اللاهوتية رقم خمسة لغريغوريوس النزيانزي. احد اهم اباء القرن الرابع الميلادي. الخطب اللاهوتية من سبعة وعشرين لواحد وثلاثين. وهنا حائط ايقونة عن السالوس. طبعة منشورات المكتبة البوليسية. الموضوع اللي بيتكلم عنه غير غورس النسيان زي هنا - [00:00:35](#)

موضوع بيتكلم عنه المسيحيين كثير جدا. الامثلة التي تضرب من اجل توصيل الثالوث او وتبسيط معنى الثالوث لاذهان الناس. اي مسلم اتكلم مع مسيحي قبل كده عن الثالوث. اكيد سمع من هذا الشخص المسيحي مثال - [00:00:55](#)

قال للثالوس في بعض المسيحيين بيضربوا لله هذه الامثال وبيبقى مقتنع ان هو ده الثالوث فعلا لكن تنزيانزي هنا بيقول انه فكر في كل هذه الامثال المختلفة وادرك انها لا تمثل السالوس - [00:01:15](#)

الشكل الصحيح. وهي دي النقطة الجوهرية اللي احنا المفروض نتكلم عنها في هذا الفيديو. ان الامثال اللي بيستخدمها المسيحي او التشبيهات اللي بيستخدمها المسيحي في محاولة منه لتقريب معنى الثالوث لاذهان الناس بيحوي على تقصير يعني ما بيمثلش الثالوث - [00:01:36](#)

بشكل صحيح وان الثالوث سر لا تستطيع ان تشرحه بشكل عقلاي ومنطقي واضح من غير ما تخل به. والاخلال في شرح عقيدة السالوس بيكون كالاتي. انك يا اما تميل الى التعددية فما يكونش ظاهر في الثالوث الوجدانية ان الثالوث اله واحد او انك تميل الى - [00:01:57](#)

الوجدانية فلا يظهر في الثالوث التعددية الاقنمية الحقيقية. انا قلت قبل كده كثير جدا ان مشكلة السالوس العويصة هي القول بالايمان باله واحد رغم القول بالايمان بثلاثة اقاليم من جوهر واحد. ابسط عبارة لشرح الثالوث جوهر واحد ثلاثة اقاليم. او ثلاث اقاليم جوهر واحد. المعضلة الرئيسية في الثالوث - [00:02:27](#)

كالاتي انك مع الايمان بثلاث اقاليم تقول انك مؤمن باله واحد فقط. مش باتنين او بتلاثة. فيبقى في النهاية بكرر مرة تانية ان باي مثال في محاولة لتقريب معنى السالوس لاذهان الناس يا اما هيميل للتعددية هيبين ان المسيحيين بيعبدوا ثلاثة او - [00:02:57](#)

هيميل ناحية الوجدانية هيبين ان المسيحيين بيعبدوا اله واحد لكن في الوقت نفسه مش هيوصل لي معنى الثلاثة ما فيش مسال هيقدر يضربه المسيحي هيبين في الوقت نفسه بشكل واضح وعقلاي ومنطقي - [00:03:17](#)

ومقبول ان السالوس ده ثلاث اقانيمه في الوقت نفسه اله واحد امين. نقرا بقى كلام غير غوريوس النسيانز في الصفحة رقم مية ثمانية وستين في الخطاب رقم ثلاتين. في الفقرة رقم واحد وثلاثين. بيقول واني بعد التفكير العميق في ذاتي - [00:03:37](#)

مع ما بذلت فيه من فضول روحي. وبعد معالجة الموضوع من جميع جهاته. شف الكلام! يعني الراجل قول اللي هيوصل اليه بعد ما بذل قد ايه. بعد معالجة الموضوع من جميع جهاته ساعيا في ان اجد - [00:03:57](#)

لحقيقة يمثل هذه العظمة. ساعيا في ان اجد صورة لحقيقة يمثل هذه العظمة. هو بيتكلم عن صورة للثالوس. بعد تفكير عميق وفضول روحي ومعالجة الموضوع من جميع جهاتي. وصل لايه بقى؟ لم اعرف كيف - [00:04:17](#)

باي شئ من الاشياء الارضية استطيع ان اشبه الطبيعة الالهية. حتى ودي النقطة الهامة جدا لو وجدت بعض التشابه فان القسم الاكبر يفوتني ويتركني تحت مع تشبيهي. يعني التشبيه ما بيوصلش اللي هو بيعبر عنه هذه الحقيقة العظيمة. وبيضرب بعض الامثلة. تصورتكم كما - [00:04:37](#)

طور غيري ينبوعا وجدولا ونهرا علني اجد تشابها بين الينبوع والاب وبين الجدول ابن وبين النهر والروح القدس. هو هنا بيتكلم عن انه نقطة ودي النقطة الثانية العويصة جدا في الثالث. اول نقطة اللي انا قلتها - [00:05:07](#)

عليها ثلاث اقاليم وفي نفس الوقت اله واحد. ازاي؟ اديني اي تشبيه ما فيش. النقطة الثانية العلاقات الوجودية بين الاقاليم مع الايمان بالمساواة ما بينهم. ازاي؟ ازاي الابن مولود من الاب وما يجيش في بالي عدم المساواة ما بينهم - [00:05:27](#)

ازاي الروح القدس منبثق من الاب وما يجيش في بالي عدم المساواة ما بينهم. ازاي الاب غير معتمد في وجوده الاخر وما يجيش في بالي عدم المساواة بينه وما بين اقاليم الثانية المعتمدة في وجودها عليه. هي دي المعضلة. فقال لك انا قعدت اتصور - [00:05:47](#)

لعل التصور ده يبقى له علاقة. قال لك هذه الاشياء لا يجزئها الزمن. ولا تنفصل بعضها عن بعض من حيث التلاحق اني بها تتمايز بعض التمايز بخصائصها الثلاث. الا اني خشيت في بدء الامر ان اجعل بهذا التشبيه - [00:06:07](#)

لا ادري اي جريان في الالهة يفقدها الثبات والاستقرار ثم خشيت ان يكون تشبيهي اقرارا لوحدة في الاقاليم. لان الينبوع والجدول والنهر شئ واحد يتخذ اشكالا مختلفة. خلاصة كلامه ده ايه؟ ان التشبيه اللي هو ضربه في عقله وفي ذهنه. واثق الثالث بشكل ما. لكنه - [00:06:27](#)

اللي هيفكر في هذا المثل او اللي هيفكر في هذا التشبيه بطريقة اخرى هيلقي انها ما بتوافقش السالوس. ويمكن نفهم من المثل ده تصور خرطوقي عن الثالث. ده المقصد. قال لك برضو وفكرت كذلك في الشمس والشعاع والنور - [00:06:53](#)

ابرز مثال النصرى بيضربوه عن السالوس. وهذا لا يخلو ايضا من خطر. اللي هو خطر ايه؟ انك تفكر في هذا المثل فتوصل لفين مغلوط عن السالوس يخشى اولا تصور تركيب ما في الطبيعة غير المركبة. كما يكون ذلك في الشمس وخصائصه. خلي بالك - [00:07:13](#)

هنا التركيب اللي يقصده ايه؟ ان احنا في الاخر بنتكلم عن حاجة واحدة ممكن يكون فيها ثلاث ملامح او ثلاث خصائص. لكن الثالث مش كده مش اكثر من حاجة وفي الاخر بنتكلم عن شمس واحد. ويخشى ثانيا ان يخص الاب وحده بالجوه. لان في الاخر - [00:07:33](#)

لما بنيجي نتكلم عن الشمس بنتكلم عن جوهر وعرض. الشعاع ده عرض. النور ده عرض. لكن فيه جو قهر الشمس فانت لما تقول الشمس واشوعة والنور هم دول الاب والابن والروح القدس؟ يبقى خليت الشمس نفسها الاب يبقى هو - [00:07:53](#)

الاب فقط هو الجوهر وده باطل. يبقى هي الفكرة ايه؟ بغض النظر عن الامثال هو بياكد فكرة اي مثل هتحاول تضربه للثالوس لو تأملت فيه ممكن توصل لفهم خاطئ عن السالوس. قال لك ويخشى ثانيا ان يخص الاب - [00:08:13](#)

اب وحده بالجوه فتزول اقنمية الآخرين. ويكونان قوتين لازمتين لله لا اقممين. فليس وعاع شمسا وليس النور شمسا. بل فيض شمسي ومزية جوهريّة. حاجة عرض يعني. حاجة عرض عن الجو - [00:08:33](#)

بيقول وانه ليخشى عند التمسك بهذا التشبيه ان ينعت الله بالوجود وباللا وجود معا. وهذا بغض النظر هو يقصد ايه من العبارة الاخيرة دي المهم بالنسبة لنا السياق اللي هو بيوضحه. المثال ده ما بيعبرش عن - [00:08:53](#)

سالوس. لو استخدمناه في التعبير عن السالوس وفكرنا فيه هنلاقي ان فيها مشاكل لا تتفق مع الثالث. ذكر مثال ثاني وقد سمعت

احدهم يصوغ تفسيراً بمثل هذه الالفاظ. تلتمعوا على احد الجدران بقعة ضوئية تصدر عن الشمس وتعكسها - [00:09:13](#)
قيام متحركة فالشعاع يتخذ هذه الحركة وينشرها في الطبقات الهوائية ثم يصطدم بالسطح الجامد فيحصل من ذلك آآ ارتجاج غير
عادي يضطرب الشعاع بحركة متشعبة وسريعة فهو عند ذاك وحدة وتعدد وتعدد - [00:09:33](#)

او احدى فهو يتوارى بسبب سرعة التلاقي والتفاصل وقبل ان تتمكن منه العين. لو ما فهمت ش حاجة مش مهم. هو هنا في الاخر
بيوضح نفس المعنى ان المسال ده لو فكرنا فيه هنلاقي انه مش بيعبر عن السالوس بشكل صحيح. قال لك وهذا ايضا لا يستطيع
قبوله - [00:09:53](#)

بسبب الاتي اننا نرى جيداً مصدر حركة الشعاع والحال ان الله لا سابق له ولا محرك لانه هو علة كل شيء ليس له علة. اصف الى ذلك
اننا نلمس هنا ايضا الامور نفسها. التركيب والتوزع والطبيعة غير المستقرة والقابلة - [00:10:13](#)

تحول وهذا كله لا يمكن تصويره في الالوهية. وخلاصة القول انني عندما اجيل الفكر في التصور الذي تقدمه الامثلة والتشبيهات. لا
اجد ما يرضيه وما يرتاح اليه. هذا ما لم يقودنا - [00:10:33](#)

تصل الى اختيار ناحية واحدة من الصورة واسقاط الباقي. يعني اي مثال علشان يتفق مع لازم نسقط عنه اشياء. والا مش هيعبر عن
السالوس بشكل حقيقي. والا فه يكون بيعبر عن - [00:10:51](#)

بشكل خاطئ. اخيراً وجدت من الافضل ان تترك على الارض الصور والظلال الخادعة والبعيدة كل البعد عن الحقيقة. وان اعتنق
الفكرة التي تتفق والايمان اوثق اتفاق. طبعاً هنا تتفق والايمان مش العقل والمنطق. وده للأسف انا اشرت - [00:11:11](#)
تقليه قبل كده الاستخدام المسيحي لمعنى كلمة ايمان. الشيء الذي لا تستطيع ان تبرهن عليه بالعقل والمنطق وهكذا. والملاح ده اجموا
هذا المعنى للايمان واقتصر على عدد قليل من الالفاظ مهتدياً بهدي الروح القدس - [00:11:31](#)

هنا في الاخر بيعبر عن السالوس بيقول بان يعبدوا الاب والابن والروح القدس. الوهة واحدة هم جوهر واحد واحد وقدرة واحدة.
موضوع قدرة واحدة دي اتناقشنا حوالها كتير جداً. وفصلت فيها في الفيديو بتاع اصعب مصطلح مسيحي اللي هو مصطلح
وخون - [00:11:50](#)

اذ له كل مجد وكرامة وعزة الى دهر الدهور امين. وهنا عارف ان عنده ثلاث اقاليم ونعبد ثلاثة لكن لابد من القول في النهاية باله واحد
امين. الخلاصة ان غرغوريوس النيزيانزي وغيره كتير جداً من علماء لاهوتيين سواء ارثوذكس او كاثوليك - [00:12:10](#)
او بروتستانت اوائل او متأخرين. بياكد على حقيقة ان ما فيش مثل او تشبيه بيصور الثالوث بشكل صعب او ما فيش مثل او تشبيه
مممكن تضربه للثالوث الا لو جيت تفكر فيه هتلاقيه هيوصلك في النهاية - [00:12:30](#)

طور خاطئ عن الثالوث. لان الثالوث فيه مشكلتين رئيسيتين. القول بتلات اقاليم مع الايمان باله واحد والقوي بالمساواة ما بين
الاقاليم مع الايمان بعلاقات وجودية ما بين الاقاليم. لو حاز هذا الفيديو على اعجابك فلا تنسى ان تضغط - [00:12:50](#)
اضغط على زر اعجبني ولا تنسى ان تقوم بمشاركة الفيديو مع اصدقائك المهتمين بهذا الموضوع ولو كنت قادراً على دعم ورعاية
محتوى القناة لو انت شايف ان هذا المحتوى يستحق الدعم - [00:13:10](#)

والرعاية فقم بزيارة صفحتنا على بيترين او بببال او حتى قم بالانساب للقناة ستجد الينكات كلها تحت في وصف الفيديو. الى ان
نلتقي في فيديو اخر قريباً جداً باذن الله عز وجل لا تنسوني من صالح دعائكم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:13:20](#)
- [00:13:40](#)